وإني على تصريف أمري وأمره، أرى المرّ حلوا في انقيادي لأمره
فلما أنشدا ما الوالي متى أسلفنا عجبه لو كان بهما المتعا
في لبنه وقال أشهد بالله أنكما من قدا سيما وكن نبع
في وعاء، وإن هذا الحدث ليسبق بما آتاه الله ويستحق
بوعيه عما سواه فقبل أيها الشيخ من إيهامه وتب
إلى الكرامة فقال الشيخ هيهات أن تراجعه مقتي
أو تحلو به ثقتي وقد بلوت كفرانه للصنيع ومنيت
منه بالخرق الشنيع فاعترضه الفتى وقال
يا هذا إن اللجاج شوم والحنق لوم وتغيير الطينة
إثم واغتياب البريء ظلم وهبني اقترفت جريمة واجترحت
كبيرة أما تذكر إذ أنشدتني لنفسك في إبان أنسك

سامح أخاك إذا خلط، منه الإصابة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه، إن زاغ يوما أو قسط
واحفظ صنيعك عنده، شكر الصنيعة أو غمط
وأطعه إن عاصى وهن، إن عزّ وادن إذا شحط
واقن الوفاء ولو أخل، بما اشترطت وما اشترط

واعل

تب أي ارجع

هبني احسبني والاقتراف والاجتراح الاكتساب

إبان وقت رخاء عيني وانبساط

٧٧

واعلم بأنك إن طلبت، مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط، ومن له الحسنى فقط
أوما ترى المحبوب والمكروه لزّا في نمط
كالشوك يبدو في الغصون مع الجنى الملتقط
ولذاذة العمر الطويل، تشوبها نغص الشمط
ولو انتقدت بني الزمان وجدت أكثرهم سقط
قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل
وتحلى حملقة البازي المطل ثم قال والذي زين السماء
بالشهب وأنزل الماء من السحب ما ركني عن الاصطلاح
إلا لتوقي الافتضاح فإن هذا الفتى اعتاد أن أمونه
وأراعي شئونه وقد كان الدهر يسمح فلم أكن
أشح فأما الآن فالوقت عبوس والحشو العيش
بوس حتى أولي بي هوى عار وبيتي كما تنظر به
بار ثم قال فرق لمقالهما قلب الوالي وأوى لهما من عنت
الليالي وصبا إلى اختصاصهما بالإسعاف وأمر
النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت متشوفا

الشمط اختلاط الشيب بالشعر الاسود

ينضنض يحرك لسانه والصل الحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)